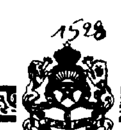
1528



رسالة إلى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني من قداسة البابا

بعث قداسة البابا يوحنا بولس الثاني برسالة إلى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بمناسبة انعقاد القمة العربية الاستثنائية هذا نصها :

صاحب الجلالة :

ان هناك مخططا سيؤدي إلى تدمير لبنان ويجري ذلك أمام انظار العالم ويتحمل مسؤولية ذلك كله المجتمع الدولي كما لا يخفى على جلالتكم.

ان تتابع الأحداث واستمرارها منذ سنين تعود إلى تدخل قوات مسلحة للدول المجاورة الأمر الذي أصبح معه وجود لبنان في خطر اليوم.

ومنذ سنين عديدة أعطى هذا البلد أروع مثال للتعايش السلمي مع جميع المتساكنين فيه من مسلمين ومسيحيين على أساس المساواة في الحقوق واحترام مبادىء التعايش والديمقراطية.

وان مستوى فظاعة هذا المخطط المؤسف الرامي إلى تخريب الوطن اللبناني ليقوم شاهدا عليه ما تتعرض له هذه البلاد باستمرار من هجوم مسلح متواصل عنيف ودام تركز على مدينة بيروت.

وزيادة على هذا ومنذ عدة شهور فان العقبات تنصب لتحول دون انتخاب رئيس الجمهورية.

ان مثل هذه الأحداث تناشد جميع المؤسسات السياسية ورؤساء جميع المؤسسات الدولية لكي تتحمل مسؤولياتها أمام هذه الوضعية المفجعة.

اننا نجد أنفسنا أمام خطر يهدد سلامة الحياة الدولية انه تهديد اخلاقي ومما يزيد في الحسرة والألم أن دولة ضعيفة تتحمل قساوة دولة أقوى منها.

وفعلا وفي الحياة الدولية أيضا فإن مبدأ تحريم اعتداء القوي على الضعيف مبدأ له قيمته ووزنه.

وان المعتدي الذي يتصرف هكذا لهو ظالم أمام الله الحاكم الأعلى وكذلك أمام تاريخ الانسانية.

ان الخطيئة الأخلاقية لتقع على كاهل كل من يشاهد مثل هذه الأحداث ويعايشها ثم لا يقوم بواجبه في الدفاع عن المستضعفين مع أنه قادر على ذلك.

لذلك رأيت من واجبي أن أرفع إلى علم جلالتكم هذا المشكل المؤلم موجها نداء حارا من أجل القيام باستعجال بالمساعي الضرورية لمنع التدمير الذي يهدد لبنان منتهزا هذه المناسبة لأتوجه إلى العلي القدير أن يشمل جلالتكم ومهمتكم النبيلة بكامل رعايته وغزير بركاته.

—

الأربعاء 17 شوال 1409 — 24 ماي 1989